• فالمنايا ولا الدنايا وخير • من ركوب الخنا ركوب الجنائز •

ثم رفع الي طرفه • وقال لامر ما جدع قصير انفه • فاخبرته خبر ناقتي السارحة
وما عاينته في يومي والبارحة • فقال دع الالتفات الى ما فات • والطماح الى ما
طاح • ولا تاس على ما ذهب • ولو انه واد من ذهب • ولا تستمل من مال عن ريحك
واضرم نار تباريحك • ولو كان ابن بوحك • وشقيق روحك • ثم قال هل لك في ان
نقيل • ونتحامى القال والقيل • فان الابدان انضاء تعب • والهاجرة ذات لهب • ولن
يصقل الخاطر • وينشط الفاتر • كقايلة الهواجر • وخصوصا في شهري ناجر • فقلت
ذلك اليك • وما اريد ان اشق عليك • فافترش الترب واضطجع • واظهر انه قد هجع
وارتفقت على ان احرس ولا انعس • فاخذتني السنة • لما ازمت الالسنة • فلم افق
الا والليل قد تولج • والنجم قد تبلج • ولا السروجي ولا المسرج • فبت بليلة نابغية • واحزان
يعقوبية • اساور الوجوم • واسامر النجوم • افكر تارة في رحلتي • واخرى في رجعتي
الى ان وضح لي عند افترار ثغر الضوء في وجه الجو • راكب يخد في الدو • فالمعت اليه بثوبي
ورجوت ان يعرج الى صوبي • فلم يعبا بالتماعي • ولا اوى لالتياعي • بل سار على هينته
واصماني بسهم اهانته • فاوفضت اليه لاستردفه • ولاحتمل تغطرفه • فلما ادركته بعد
الاين • واجلت يد مسرح العين • وجدت ناقتي مطيته • وضالتي لقطته • فما كذبت ان اذريته
عن سنامها • وجاذبته طرف زمامها • وقلت انا صاحبها ومضلها • ولي رسلها فلا تكن
كاشعب فتتعب وتتعب • فاخذ يلزغ ويصيي • وينفح ولا يستحيي • وبينا هو ينزو
ويلين • ويستاسد ويستكين • غشينا ابو زيد لابسا جلد النمر • وهاجما هجوم السيل
المنهمر • فخفت والله ان يكون يومه كامسه • وبدره مثل شمسه • فالحق بالقارظين • واصير
خبرا بعد عين • فلما راى الا اذكرته العهود المنسية • والفعلة الامسية • وناشدته الله
او في اليوم للتلافي • ام لما فيه اتلافي • فقال معاذ الله ان اجمع على عكومي • او اصل
حروري بسمومي • بل وافيتك لاخبر كنه حالك • واكون يمينا لشمالك • فسكن عند ذلك
جاشي • وانجاب استيحاشي • واطلعته طلع اللقحة • وتبرح صاحبي بالفحة • فنظر اليه
نظر الليث الى الفريسة • ثم اشرع قبله الرمح • واقسم لابن انار الصبح لئن لم يبح
منها الذياب • ويرض من الغنيمة بالاياب • ليوردن سنانه وريده • وليفجعن به وليده
ووديده • فنبذ زمام الناقة وحاص • وافلت وله حصاص • فقال لي ابو زيد
تسلمها وتسنمها • فانها احدى الحسنيين • وويل اهون من ويلين • قال الحارث بن همام
فحرت بين لوم ابي زيد وشكره • وزنة نفعه بضره • فكانه نوجي بذات صدري • او تكهن
ما خامر سري • فقابلني بوجه طليق • وانشد بلسان ذليق •

يا اخي الحامل ضيمي • دون اخواني وقومي
ان يكن ساءك امسي • فلقد سرك يومي
فاغتفر ذاك لهذا • واطرح شكري ولومي

ثم قال انا ينق • وانت ميق • فكيف نتفق • ثم ولى يفري اديم الارض • ويركض
طرفه ايما ركض • فما عدوت ان اقتعدت مطيتي • وعدت لطيتي • حتى وصلت
الى حلتي • بعد اللتيا والتي • تفسير ما اودعت هذه المقامة من الالفاظ

اللغوية

اللغوية والامثال العربية

قوله ريق زماني يعني اوله ورايقه • وقد تشدد فيقال ريق وقوله آخذا اخذ
نفوسهم الابية • يعني اقتدي بهم يقال اخذ اخذه • واخذه بكسر الهمزة وفتحها والجمة
نحو المائة من الابل • والثلة القطيع من الغنم • والراغية الابل • والثاغية الشاة • ومنه
قولهم ما له راغية • ولا ثاغية • اي لا ناقة ولا شاة • وقوله ارداف اقيال اي
يخلفون للملوك اذا غابوا • وقوله قد تشزرت فرسا محضيرا • التشزر الوثوب
على ظهر الفرس • والمحضار والمحضير الشديد العدو • ماخوذ من الحضر وهو شدة
الجري • وقوله كل شجراء ومرداء • الاقترا تتبع الارض • والشجراء ذات الشجر • والمرداء
الخالية من النبات • ومنه اشتقاق الامرد لخلو وجهه من الشعر • وقوله حيعل الداعي
الى الصلوة • يعني قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح • والمصدر منه الحيعلة • ومثله
من المصادر الهيللة • والحوقلة • والبسملة • والحسبلة • والسبحلة • والجعفلة • والحمدلة
فالهيللة حكاية قول لا اله الا الله • والحوقلة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة
حكاية قول بسم الله • والحسبلة حكاية قول حسبنا الله • والسبحلة حكاية قول سبحان الله
والجعفلة حكاية قول جعلت فداك • والحمدلة حكاية قول الحمد لله • وقوله فنزلت عن
متن الركوبة • يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة • وحلوب وحلوبة • وقد قري
فمنها ركوبهم • والصهوة مقعد الفارس • والشحوة الخطوة • والجزع قطع الوادي عرضا
وقوله صكة عمي يعني به قايم الظهيرة • وقد اختلف في تفسيره فقيل كان عمي رجلا
مغوارا فغزى قوما عند قايم الظهيرة • وصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من
جاء ذلك الوقت • وقيل المراد به الظبي لانه يسدر في الهواجر فيصطك بما يستقبله كالاعمى
الاعمى ثم صغر الاعمى تصغير الترخيم • فقيل عمي كما صغروا اسود وازهر فقالوا سويد
وزهير • وقوله وكان يوما اطول من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل
القناة كما يوصف اليوم القصير بابهام القطاة • والعرب تزعم ان ظل الرمح اطول ظل
ومنه قول الشاعر وهو شبرمة بن الطفيل

• ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا واصطفاق المزاهر •

وقوله احر من دمع المقلات • المقلات هي التي لا يعيش لها ولد • فدمعها ابدا جار لحزنها
لانه يقال ان دمعة الحزن حارة • ودمعة السرور باردة • ولهذا قيل للمدعو له اقر الله
عينك • ماخوذ من القر وهو البرد • وقيل للمدعو عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة
وهي الحارة • وقيل ان اقرار العين ماخوذ من القرار فكانه دعا له ان يرزق ما يقر عينه
حتى لا تطمح الى ما لغيره • وكانت الجاهلية تزعم ان المقلاة اذا وطيت على قتيل
شريف عاش ولدها • ولهذا اشار بشر بن ابي حازم في قوله

• تظل مقاليت النساء يطانه • يقلن الا يلقى على المرء مئزر •

وقوله علقت بي شعوب يعني المنية • ولا يدخل هذا الاسم اداة التعريف مثل دجلة
وعرفة • وقوله اعوز رحلتنا الى المغيربان • التعويز النزول للقايلة كما ان التعريس النزول
اخر الليل للتهويم • والاستراحة • والمغيربان تصغير المغرب • وكان قياس تصغيره المغيرب
الا ان العرب الحقت اخره الفا ونونا على طريق الشذوذ • وقوله مضطغنا اهبة تجوابه

Copyright © King Saud University